

الدر المنثور

سورة الفرقان .

مكية وآياتها سبع وسبعون مقدمة سورة الفرقان أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال : نزلت سورة الفرقان بمكة .
وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال : نزلت بمكة سورة الفرقان .
وأخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال : " سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله صلى الله عليه وآله فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت : من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال : أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : كذبت .
فان رسول الله صلى الله عليه وآله أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهشام : اقرأ .
فقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كذلك أنزلت ثم قال : اقرأ يا عمر .
فقرأت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كذلك أنزلت .
ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسر منه " .
وأخرج ابن الانباري في المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وآله في الصباح فقرأ سورة الفرقان فاسقط آية فلما سلم قال : هل في القوم أبي ؟ فقال أبي : ها أنا يا رسول الله فقال : ألم أسقط آية ؟ قال : بلى .
قال : فلم لم تفتحها علي ؟ قال : حسبها آية نسخت قال : لا .
ولكنني أسقطتها .
والله تعالى أعلم .

- بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء